

القانون الصحي لحيوانات اليايسة - 2019

الفصل 4.3

تصميم وتنفيذ أنظمة التعريف (التعريف) من أجل تتبع الحيوانات

DESIGN AND IMPLEMENTATION OF IDENTIFICATION SYSTEMS TO ACHIEVE ANIMAL TRACEABILITY

المادة 4.3.1

المقدمة والأهداف

ترتكز هذه التوصيات على المبادئ العامة المنصوص عنها في المادة 4.1.1، وهي تشرح للبلدان الأعضاء العناصر الأساسية الواجب أخذها بعين الاعتبار من أجل تصميم وتشغيل نظام التعريف للحيوانات وتتبعها. مهما كان نظام التعريف الحيواني المعتمد من قبل البلد المعني يجب أن يكون متوافقاً مع معايير منظمة OIE بما فيها المعايير المتعلقة بالحيوانات ومنتجاتها المعدة للتصدير والوارد ذكرها في الفصول 5.10 حتى 5.12 من كود اليايسة. وهنا يتوجب على كل بلد أن يضع برنامجاً يتناسب مع ميدان التطبيق الذي يحدده ومعايير الأداء العائدة له من أجل التأكد من تحقق النتائج المرجوة لنظام تتبع الحيوانات.

المادة 4.3.2

شرح المصطلحات

من أجل اغراض هذا الفصل تعني المصطلحات المذكورة أدناه ما يلي:

النتائج المرجوة: هي التي تصف الأهداف الإجمالية لبرنامج تتبع المنشأ بوجه عام بتعابير نوعية (" مثال التأكد من أن الحيوانات أو المنتجات الحيوانية خالية من المخاطر ونافعة للاستخدام المخطط لها")؛ وأن سلامة البضائع وصلاحياتها للاستخدام المعد لها يمكن تحديدها بتعابير كالصحة الحيوانية والسلامة الصحية للمواد الغذائية وتعابير تجارية أخرى تتعلق بالتربية الحيوانية.

معايير حسن الأداء: هي تعابير تفيد في تطبيق برنامج ما، ويعبر عنها بوجه عام بشكل كمي مثال " يمكن التأكد من إمكانية تتبع منشأ جميع الحيوانات بواسطة العودة إلى مزرعة المنشأ خلال 48 ساعة من بداية التحقيق".

الإبلاغ الوبائي الإلزامي: هو إجراء يقضي بإبلاغ السلطات البيطرية وغيرها من المنظمات الشريكة بأي حدث وبائي وفقاً للإجراءات المحددة في البرنامج.

ميدان التطبيق: أي الفصيلة الحيوانية والقطعان أو قطاع إنتاجي أو قطاع تجاري مستهدف ضمن مساحة محددة من الأراضي (البلد أو المنطقة) أو مربع صحي وضع له برنامج لتعريف الحيوانات وتتبعها.

نظام الارتحال: التنقلات الموسمية للحيوانات بين المراعي ضمن بلد واحد أو بين بلدين.

المادة 4.3.3

أهم العناصر المكونة لنظام التعريف الحيواني

1- النتائج المرجوة

يجب تحديد النتائج المرجوة بالتشاور بين السلطة البيطرية وباقي الاطراف المعنية التي يجب أن تتضمن (وفقاً للهدف المخطط له) مربي المواشي وأصحاب مصانع المواد الغذائية وأطباء بيطريين من القطاع الخاص ومؤسسات للأبحاث العلمية ومؤسسات رسمية أخرى. ويمكن تعريف الاطراف المذكورة كما يلي:

أ- العاملين في الصحة الحيوانية (مثل رصد الأوبئة والابلاغ الالزامي عن التفشيات المرضية واكتشاف الامراض والوقاية منها وبرنامج التحصين)؛

ب- العاملين في الصحة العامة (مثل الرصد والوقاية من الامراض المنتقلة الى الانسان والسلامة الصحية للمواد الغذائية)؛

ج- إدارة الحالات الطارئة (مثل الكوارث الطبيعية أو أحداث صحية من صنع الانسان)؛

د- التبادلات التجارية (مثل دعم السلطات البيطرية في نشاطاتها الخاصة بالتفتيش وإصدار الشهادات الصحية كما هو وارد في الفصول 5.10 حتى 5.12 من كود اليايسة حيث نجد نماذج للشهادات الصحية البيطرية الدولية)؛

هـ- الصحة العامة (الرصد ومكافحة الامراض المنتقلة للإنسان والسلامة الغذائية).

2- ميدان التطبيق

هنا أيضاً يحدد ميدان التطبيقات بالتشاور بين السلطة البيطرية وغيرها من الأطراف المعنية كما ورد أعلاه . وغالباً ما يركز نظام تعريف الحيوانات على تحديد الفصيلة الحيوانية المعنية والقطاع الإنتاجي أو نشاطات محددة للأخذ بعين الاعتبار خصائص نظم التربية الحيوانية (مثل الخنازير الناتجة من قطاع إنتاجي ومعدة للتصدير، أو دواجن مربية في مربع صحي محدد أو أبقار تربي ضمن منطقة خالية من الحمى القلاعية). ويمكن تجربة عدة أنظمة للتعريف وفقاً لأنظمة الإنتاج المتواجدة في البلد أو وفقاً لطبيعة الصناعات والتبادلات التجارية..

3- معايير الاداء

تحدد هذه المعايير أيضاً بالتشاور مع باقي الأطراف المعنية كما ورد أعلاه. وتتوقف المعايير هذه على النتائج المرجوة وميدان تطبيق البرنامج ؛ وتوصف عادة بعبارات كمية بالتوافق مع وبائية المرض. فبعض البلدان تعتقد مثلاً أنه من الضروري العودة إلى منشأ الحيوانات الحساسة للمرض خلال 24 إلى 48 ساعة في حال ظهور تفشيات وبائية تعود لأمراض العدوى كالحمى القلاعية وأمراض الطيور. وربما يجب الاسراع في ميدان السلامة الصحية للأغذية في تتبع منشأ حيوان ما للمساعدة في إجراء المساعدات اللازمة بشأن أحداث صحية خاصة. وأما بالنسبة للأمراض المزمنة غير البشر حيوانية التي تصيب الحيوانات فيمكن اعتبار أنه من المناسب تتبع منشأ حيوان ما خلال مدة أطول.

4- دراسات أولية

من المفيد إجراء دراسات أولية عند وضع التصاميم اللازمة لأنظمة تعريف الحيوانات، مع الأخذ بعين الاعتبار العناصر التالية:

- أ- القطعان والفصائل الحيوانية وتوزع وإدارة شؤون القطعان؛
- ب- بنية المزارع والمؤسسات الصناعية وإنتاجها وأماكنها؛
- ج- أحوال الصحة الحيوانية؛
- د- أحوال لصحة العامة؛
- هـ- القضايا التجارية؛
- و- طرق تربية الحيوان؛
- ز- إنشاء المناطق والمربعات الصحية؛
- ح- خرائط التنقلات الحيوانية (خاصة الارتحال)؛
- ط- إدارة الإعلام والاتصالات؛
- ي- توفر الموارد (المادية والبشرية)؛
- ك- الخصائص الاجتماعية الثقافية؛
- ل- معرفة المشكلات والرؤية المستقبلية للشركاء المعنيين؛
- م- الثغرات الموجودة في التشريعات المعمول بها حالياً والاحتياجات على المدى الطويل؛
- ن- التجارب الدولية؛
- س- التجارب الوطنية؛
- ع- الاختيارات التقنية المتوافرة؛
- ف- نظام/ أنظمة تعريف الحيوانات الموجودة؛
- ص- الفائدة المرجوة من استخدام نظم التعريف الحيوانية وتتبع المنشأ وهوية المستفيدين.
- ع- القضايا المتعلقة بصاحب البيانات المعلوماتية وحقوق الدخول إليها.
- ف- الإبلاغ عن الشروط.

يمكن أن تضاف المشاريع الرائدة إلى الدراسة الأولية من أجل اختبار نظام التعريف وتتبع منشأ الحيوانات وجمع المعلومات لتصميم البرنامج وتنفيذه.

5- تصميم البرنامج

أ- أحكام عامة

يجب وضع تصميم البرنامج بالتشاور بين مختلف الأطراف المعنية لتسهيل عملية تنفيذ نظام التعريف وتتبع منشأ الحيوانات. كما يجب الأخذ بعين الاعتبار الأهداف المرجوة ومعايير الأداء والنتائج المرجوة وكذلك نتائج الدراسات الأولية.

يجب أن تتناسب جميع الوثائق من حيث الشكل والمحتوى وإطار الدراسة.

من المناسب التفكير عند تصميم نظام التعريف في الإجراءات الآلية إلى الوقاية من الأخطاء المعروفة (مثل استخدام خوارزميات Algorithms لتجنب ازدواجية أرقام التعريف وضمان صلاحية المعطيات)، كل ذلك لحماية وحدة النظام وتكامله.

ب- طريقة تعريف الحيوانات

عند اختيار لوحة تعريفية صلبة يحملها الحيوان يجب التفكير بتأمين وجودها لوقت طويل والموارد البشرية اللازمة وفصيلة الحيوان وعمره والمدة التي يسد تغرقها التعريف والتقنية المستخدمة وملاءمتها مع الواقع والمعايير الواجب تطبيقها والعادات المتبعة في تربية الحيوان ونظم الانتاج والقطعان الحيوانية والظروف

المناخية ومنع التزوير والاعتبارات التجارية والكلفة واستمرار اعتماد نفس الطريقة وقابلية قراءة وسيلة التعريف.

تكون السلطة البيطرية مسؤولة عن الموافقة على المواد والتجهيزات المستعملة من أجل ضمان أساليب تعريف الحيوانات من حيث توافق مع المواصفات الفنية وحسن الاداء ميدانياً ومراقبة عملية التوزيع. كما يجب أن تتأكد السلطة البيطرية من أن أرقام التعريف فريدة من نوعها وأنه تم استخدامها وفقاً لمتطلبات نظام تعريف الحيوانات.

يجب أن تتخذ السلطات البيطرية الاجراءات اللازمة لتأمين عملية التعريف وتتبع منشأ الحيوانات بما فيه:

- الفترة التي ولد فيها أحد الحيوانات؛
- إدخال حيوانات جديدة إلى المزرعة؛
- معالجة مشكلة ضياع وسائل التعريف و/ أو إعادة استعمالها؛
- الأحكام والقواعد اللازمة لإتلاف أرقام التعريف أو عدم صلاحيتها للاستعمال؛
- تحديد العقوبات بسبب العبث بالأرقام الرسمية للحيوانات أو ازاله إشارات التعريف؛

في حال استخدام تعريف لمجموعة حيوانية دون لوحة تعريفية صلبة فمن المناسب فتح ملف يذكر فيه على الأقل عدد رؤوس حيوانات المجموعة والفصيلة الحيوانية وتاريخ التعريف والشخص المرافق للحيوانات أو المسؤول القانوني عن المزرعة المعنية. ويعتبر هذا الملف وسيلة تعريفية وحيدة للمجموعة الحيوانية يجب تحديثه دورياً وتسجيل جميع التبدلات التي تطرأ على القطيع للرجوع لهذا الملف.

إذا تم تعريف القطيع بوسيلة مادية واحدة فيجب فتح ملف بالموضوع وذكر نوع الوسيلة التعريفية الوحيدة لكامل القطيع.

ج - التسجيل

من المناسب إمساك سجل تذكر فيه الاجراءات المتخذة عند وضع التصميم لبرنامج التعريف من أجل التأكد أن جميع الوقائع والمعلومات المتعلقة بها قد سجلت فعلاً بالضبط وفي أوقاتها.

اعتماداً على نطاق البحث ومعايير الأداء والنتائج المرجوة، يجب أن تتحدد في السجلات الواردة أدناه، على الأقل النوع الحيواني أو تعريف الحيوان افرادياً او القطيع بكامله، والتاريخ، ورقم المنشأة التي وقع فيها الحدث، ورمز الحدث.

- المؤسسات أو المالكون أو المرّبون
يجب تعريف وتسجيل المنشآت التي يتم فيها الاحتفاظ بالحيوانات، بما في ذلك على الأقل موقعها الفعلي (مثل الإحداثيات الجغرافية أو عنوان الشارع)، ونوع المنشأة والأنواع التي يتم الاحتفاظ بها. كما يجب أن يتضمن السجل اسم الشخص المسؤول قانوناً عن الحيوانات في امكان التربية.

تشمل أنواع المؤسسات التي قد تحتاج إلى تسجيلها الحيازات (المزارع) ومراكز التجميع (مثل المعارض والمعارض الزراعية والفعاليات الرياضية ومراكز العبور ومراكز التكاثر) والأسواق والمسالخ / المسلخات ونباتات التقديم ونقاط تجميع مخزون الموتى والإفلات من الموت. المناطق، ومراكز التشريح والتشخيص، ومراكز البحوث، وحدائق الحيوان، والمراكز الحدودية، ومحطات الحجر الصحي.

في الحالات التي لا يكون فيها تسجيل المؤسسات معتمداً (حالات الارتحال على سبيل المثال) يجب تسجيل صاحب الحيوانات، ومكان التربية ومكان إقامة المالك والأنواع الحيوانية التي يربّيها.

• الحيوانات

يجب تسجيل هوية الحيوان والأنواع لكل مؤسسة أو مالك. يمكن أيضاً تسجيل المعلومات الأخرى ذات الصلة بالحيوانات في كل مؤسسة أو مالك (مثل تاريخ الميلاد، وفئة الإنتاج، والجنس، والسلالة وعدد حيوانات كل نوع، وتحديد الحيوانات الأهل).

• الحيوانات النافقة والتشخيص ومراكز الأبحاث وحدائق الحيوان والمعابر الحدودية ومحطات الحجر. إذا تبين استحالة تسجيل المزارع (كما هو الأمر بالنسبة لبعض أنظمة الانتاج) يصبح من المناسب تسجيل اسم مالك القطيع ومكان إقامته والفصائل الحيوانية المعنية.

• تسجيل الحيوانات
يجب تدوين طريقة تعريف الحيوانات والفصيلة المعنية لكل مزرعة أو صاحب قطيع وهناك معلومات أخرى يجب تسجيلها كنوع القطعان المتواجدة في كل مزرعة وأصحاب الحيوانات وتاريخ الولادة ونوع الإنتاج والذكور والإناث والسلالة وتعريف الأهل، كلها تذكر في السجل.

• أحداث أخرى

من الممكن في بعض الحالات الاضطرار إلى تسجيل بعض الوقائع التالية:

✚ الولادات وعمليات الذبح وحالات النفوق (عندما لا تسجل هذه الأحداث ضمن التنقلات الحيوانية).

✚ وضع لوحة رقمية خاصة بكل حيوان.

✚ تعريف المالك أو المسؤول دون تغيير المزرعة.

✚ تسجيل أمور خاصة بحيوان في مزرعة (الفحص الجسدي والتحقق الصحي وإعطاء شهادة صحية إلخ...).

✚ استيراد حيوانات جديدة : من المناسب إمساك سجل خاص باللوحات التعريفية المعطاة للحيوان في بلد المصدر وربطها بالتعريف المعطى للحيوان في البلد المستورد.

✚ تصدير الحيوانات: من المناسب إعطاء السلطات البيطرية في بلد الاستيراد سجل بأرقام الحيوانات في بلد المصدر.

✚ ذكر اللوحة التعريفية الضائعة أو المستبدلة.

✚ غياب حيوان (بسبب ضياعه أو سرقة إلخ).

✚ ضياع اللوحة التعريفية الموضوع على الحيوان (نزعها في المسلخ أو بسبب فقدان اللوحة التعريفية أو نفوق الحيوان في المزرعة، أو في مختبر التشخيص إلخ...).

د - التوثيق

يجب التحديد بكل دقة الحالات التي تقتضي التوثيق وفقاً لمجالات التطبيق بالإضافة إلى معايير الأداء والنتائج المرجوة والمذكورة ضمن إطارها القانوني.

هـ - الإبلاغ

يجب أن يبادر مرافق الحيوانات إلى إبلاغ السلطات البيطرية بالمعلومات العائدة لميدان التطبيق (مثل تعريف الحيوانات والحركة الحيوانية ووقوع الأحداث والتغيرات والتبدلات الطارئة على أعداد الحيوانات والمزارع).

و- النظام الإعلامي

يجب وضع نظام إعلامي مناسب لميدان التطبيق ومعايير الأداء والنتائج المرجوة. ويمكن أن يعالج نظام الإعلام معلومات مدونة على الورق أو إلكترونية. ويسمح هذا النظام بجمع المعلومات وتسجيلها وحفظها والاستفادة منها فيما يتعلق بالأحداث المدونة في السجل. ويجدر الأخذ بعين الاعتبار الأمور التالية:

- القدرة على مقارنة وجمع مختلف المعلومات الواردة من مختلف نقاط خط التصنيع الغذائي من أجل تتبع المنشأ.
- تلافي ازدواجية العمل قدر الإمكان.
- تسجيل معلومات متجانسة تتضمن قواعد بيانات.
- تأمين سرية البيانات.
- وضع وسائل الحماية اللازمة لتلافي فقدان البيانات بما فيها نظام النسخ الاحتياطي.

يجب أن تتوفر للسلطة البيطرية وسيلة للاطلاع على هذا النظام الإعلامي لتجعله متناسباً مع مجالات التطبيق ومعايير الأداء والنتائج المرجوة.

ز- المختبرات

يجب أن تسجل مع نتائج الاختبارات التشخيصية لوحة تعريف الحيوان أو المجموعة الحيوانية وكذلك المزرعة التي أخذت منها العينة .

ح- المسالخ ومصانع استخراج الدهون ومراكز تجميع جثث الحيوانات والأسواق ومراكز التجمع.

يجب أن يذكر في ملفات المسالخ ومصانع استخراج الدهون ومراكز تجميع جثث الحيوانات والأسواق ومراكز التجمع النظام المعتمد لاستمرارية تعريف الحيوانات وتأمين التوافق مع إطارها القانوني. تمثل المزارع عنصراً أساسياً لمراقبة الوضع الصحي للحيوانات والسلامة الصحية للمواد الغذائية.

يجب أن تُذكر في الوثائق المرافقة للعينات المرسلّة للتحليل الأرقام المعطاة للوحات تعريف الحيوانات .

يجب أن تكون العناصر المكونة لنظام تعريف الحيوانات المعتمد في المسالخ مكتملة لبعضها ومتناسبة مع تنظيم أعمال تتبع منشأ المنتجات الحيوانية على طول خط التصنيع الغذائي. ويجب الاحتفاظ في المسالخ بسجل التعريف للحيوانات عند تحويل الذبائح حتى تصبح صالحة للإستهلاك البشري.

يجب تسجيل أرقام الحيوانات والمزرعة التي إنطلقت منها في سجل المسالخ ومصانع استخراج الدهون ومراكز تجميع جثث الحيوانات .

يجب السهر في المسالخ ومصانع استخراج الدهون ومراكز تجميع جثث الحيوانات على إسترداد لوحات التعريف وإتلافها وفقاً للإجراءات المعتمدة وشروطها القانونية . وتنفع هذه الإجراءات في التقليل ألى الحد الأدنى من إمكانية استخدام لوحات التعريف للغش، ووضع النصوص القانونية اللازمة إمكانية إعادة استخدام لوحات التعريف مجدداً.

إن تسجيل الحركة الحيوانية في المسالخ ومصانع استخراج الدهون ومراكز جمع جثث الحيوانات يجب أن يكون مطابقاً لميدان التطبيق ومعايير الأداء والنتائج المرجوة ضمن إطارها القانوني .

ط -العقوبات

هناك عدة مستويات وأنواع من العقوبات يجب تحديدها ضمن البرنامج وأن توضع قواعد لها ضمن إطارها القانوني .

6- الإطار القانوني

يتوجب على السلطات البيطرية، بالإشتراك مع غيرها من الدوائر الحكومية المختصة وبالتشاور مع القطاع الخاص، وضع إطار قانوني من أجل اعتماد نظام تعريفي للحيوانات وتتبع المنشأ وتطبيقه في البلد المعني . ومن الطبيعي أن تختلف بنية هذا الإطار القانوني وفقاً للبلدان . يجب وضع أعمال تعريف الحيوانات وتتبع المنشأ والتحركات الحيوانية تحت رقابة السلطات البيطرية. يجب أن يتضمن الإطار القانوني للعمل الأمور التالية:

- النتائج المرجوة وميادين التطبيق ؛
- واجبات مختلف الأطراف المعنية (السلطة البيطرية والأطراف المعنية الأخرى) ؛
- خصائص التنظيم ومن بينها إختيار التقنيات والطرق المستخدمة في تعريف الحيوانات وتتبع المنشأ ؛
- كيفية إدارة التحركات الحيوانية ؛
- سرية المعلومات ؛
- إمكانية الإطلاع على المعلومات ؛
- أعمال المراقبة والمراجعة والتفتيش والعقوبات ؛
- آليات التمويل عند الحاجة ؛
- الإستعدادات المتوفرة لدعم مشروع رائد عند اللزوم .

7- وضع المشروع قيد التنفيذ

• خطة العمل

من أجل وضع نظام تعريف الحيوانات قيد التنفيذ يجب وضع خطة للعمل تتضمن روزنامة للتنفيذ مع مؤشرات الأداء والموارد البشرية وأحكام المراقبة والتطبيق والتدقيق.

يجب إعتبار جميع النشاطات التالية كجزء لا يتجزأ من خطة العمل وهي:

الإعلام

يجب إعلام جميع الأطراف المعنية بميدان تطبيق برنامج التعريف ومعايير الأداء والنتائج المرجوة والمسؤوليات وشروط التنقلات الحيوانية والتسجيل بالإضافة إلى الإجراءات القمعية . يجب أن تكون إستراتيجية الإعلام متناسبة مع الجهة المستهدفة مع الأخذ بعين الإعتبار المستوى الثقافي (المعلومات الفنية خاصة) واللغات المحكية .

برامج التدريب المستمر

من المفيد إعتداد برامج للتدريب المستمر من أجل مساعدة المصالح البيطرية والأطراف المعنية الأخرى في فترة بدء التنفيذ .

المساعدة الفنية

يجب الحرص على تأمين تقديم مساعدة فنية لمواجهة اية مشكلة عملية .

● المراقبة والمراجعة

يجب أن تبدأ نشاطات المراقبة مع بدء تطبيق الخطة من أجل إكتشاف اي خطأ وتلافيه وتصليحه وزيادة الخبرة في تصميم البرنامج .

يجب البدء بمراجعة الأعمال بعد فترة تجريبية تحدها السلطات البيطرية للتأكد من المطابقة مع الإطار القانوني وطرق التشغيل المطلوبة .

● التدقيق

يجب أن يتم التدقيق في البرنامج تحت رعاية السلطة البيطرية لإكتشاف مشكلات مرتبطة بنظام تعريف الحيوانات وتتبع المنشأ وتحديد طرق التحسين الممكنة.

● المراجعة المنتظمة

يجب مراجعة البرنامج مرات متتالية بانتظام مع الأخذ بعين الإعتبار نتائج نشاطات المراقبة وإعادة المراجعة والتدقيق .
